

الوحدة

سورة الأنفال

١ التحريف بسورة الأنفال



٢ تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤)



٣ تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)



التعريف بسورة الأنفال

نزل السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة الأنفال في المدينة المنورة، عقب غزوة بدر. وعدد آياتها (٧٥ آية).

أسماء السورة:

- أ- سورة الأنفال: سميت بذلك لذكرها في بداية السورة.
- ب- سورة بدر: لأن معظم الآيات نزلت بعد معركة بدر الكبرى، ولها علاقة بالجهاد في سبيل الله.

أبرز موضوعات السورة:

- اشتملت السورة على موضوعات كثيرة، ومن ذلك:
- ١- أن الأحكام الشرعية مرجعها إلى الله ورسوله ﷺ.
 - ٢- غزوة بدر، وفضل الله على المؤمنين في نصرهم فيها.
 - ٣- الحث على طاعة الله ورسوله، وخطورة عدم الاستجابة لأحكام الشريعة.
 - ٤- خطورة المعاصي، وبيان أن العقوبة إذا نزلت لا تخص الظالم، بل يتعدى الضرر إلى المجتمع كله.
 - ٥- بيان أن الله لا يغير ما بالأمة من رخاء وأمن وعافية حتى يغيروا ما بأنفسهم.
 - ٦- الحث على إعداد القوة التي ترهب الأعداء.
 - ٧- جواز الميل إلى السلم وترك الحرب إذا طلب العدو ذلك.

٨- أحكام الغنائم والأسرى.

٩- بيان أن المؤمنين أمة واحدة بعضهم أولياء بعض في التناصر والتعاون والمحبة.

نشاط



ارجع إلى سورة الأنفال (٣٥-٦٢)، واستخرج ما يدل على العبارات الآتية:

ما دل عليها من الآيات

العبارة

وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله أنه هو السميع العليم

جواز الميل إلى السلم

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فأثبتوا واذكروا الله كثيراً

الحث على الثبات عند ملاقات العدو

قل للذين كفروا أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وأن يعودوا فقد مضيت سنة الأولين

أن الإسلام يجب ما قبله

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو

الحث على إعداد القوة

الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنقوا من

شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون

تفسير سورة الأنفال

من الآية (١) إلى الآية (٤)

إن حقيقة الإيمان أنه ما وفر في القلب وصدقته الأعمال مع التسليم التام لأحكام الله ورسوله، وأن المتصفين بذلك هم الذين يقطفون ثمار الإيمان. قال تعالى:

أي حكمها لله
يقسمها بينكم رسول
الله بأمر الله.

أي أصلحوا ما بينكم
من أحوال حتى تكون
أحوال ألفة ومحبة
واتفاق.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

غنائم الحرب،
وسميت بذلك
لأن الله أباحها
للمسلمين زيادة
في أموالهم.

نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

إقامة الصلاة

قسمة الغنائم

حقيقة الإيمان

معلومة الزائري

النفل هو الزيادة، ولذلك سميت صلاة التطوع نافلة لزيادتها على الفريضة، كما يطلق على ولد الولد نافلة لزيادته على الولد كما قال تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة)، وقد أطلق العرب لفظ النفل على غنائم الحرب اعتباراً منهم على أنها زيادة عن الأهم وهو مقاتلة العدو.



سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) [رواه أحمد].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لهم درجات	مراتب رفيعة
رزق كريم	لهم في الجنة مطعم ومشرب هني كريم

فوائد وأحكام:

- 1- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله.
- 2- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- 3- وجوب طاعة الله ورسوله.
- 4- أن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.
- 5- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- 6- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- 7- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضر القلب وخشوعه.
- 8- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

- ١ بذكر الله وجلت قلوبهم ٢ وعلى ربهم يتوكلون ٣- ومما رزقناهم ينفقون
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ٥- الذين يقيمون الصلاة

نشاط



بالرجوع إلى تفسير القرآن العظيم لابن كثير في المدرسة أو خارجها، اكتب

عن غزوة بدر الكبرى من حيث:

١- تاريخ الغزوة ١٧ رمضان في العام الثاني من الهجرة

أن قريش لم تكف الأذى عن المسلمين حتى أخبر النبي أن القافلة التجارية

الكبرى المحملة لقريش بمختلف البضائع والأموال والتي تقدر قيمتها بخمسين

ألف دينار والمحملة على ألف بعير سوف تمر بالقرب من المدينة وهي في طريق

عودتها إلى مكة المكرمة قادمة من الشام عندها قرر النبي أن يقابلهم بالمثل

٢- أسباب الغزوة ٣- عدد المسلمين والمشركين المسلمون: ثلاثمائة رجل معهم اثنتان من الخيل

المشركون: ألف رجل معهم مائتان من الخيل

٤- نتائج الغزوة انتصر المسلمون على المشركين بعون الله وتوفيقه وقتلوا قائد المشركين

وكان مجموع وكان مجموع قتلاهم سبعين رجل بينما لم يستشهد من

المسلمين سوى أربعة عشر رجل واستطاع المسلمون أسر سبعين مشركاً

وكان لهذا الانتصار أثر في نفوس المسلمين وحسن من وضعهم الاقتصادي

نشاط



وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بين ذلك.

التودد لكل منهما وجمعهما على الخير ومحاولة إزالة الخلاف الموجود بينهم والاستعاذة بالله من

الشیطان الرجيم والتهديئة بينهم وخلق النقاش هادئ بينهم وتقديم الاعتذار لكل منهم



س١ / اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على زيادة الإيمان.

س٢ / هل التوكل على الله ينافي الأخذ بالأسباب؟ بيّن ذلك.

س٣ / ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟

ج١: قراءة القرآن الكريم والتقرب الى الله بالنوافل _ أصلح ذات البين ودوام ذكر الله على كل حال _ إيثار محاب الله على محابك وإيتاء الزكاة _ مطالعة القلب لأسماء الله وصفاته ومشاهدة بره سبحانه وإحسانه

ج٢: التوكل يجمع الامرين فالتوكل شيئين:

أحدهما: الاعتماد على الله والإيمان مسبب الاسباب وان قدره نافذ وانه قدر الامور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى

الشيء الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الاخذ بالأسباب والعمل بها عطلها خالف شرع الله وقدره فالله أمر بالأسباب وحث عليها

ج٣: من الأمور المهمة جداً والواجبة على كل فرد مسلم هو الصلح بين بعضنا البعض وإزالة الكراهية والضغينة فتنتشر المحبة وينتشر الود بين المسلمين فنجد أنفسنا مترابطين ومتحدين لرفعة الدين الاسلامي وهذا يزيدنا درجات عليا في السلم وأيضا ما أوصى به الله ورسوله

تفسير سورة الأنفال

من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)

الله الذي خلق الإنسان، ورباه بنعمه، فمن حق هذا الرب الكريم أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر، وقد انقسم بنو آدم تجاه خالقهم إلى مؤمن مطيع، وكافر متمرد، ومنافق يتقلب حسب مصالحه. قال تعالى:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

أي تسمعون القرآن والسنة.

أي عن سماع الحق.

أي أن الكفار لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ.

أي مما فيه صلاح حكم في الدنيا وفلاحكم في الآخرة.

أي أن قلب المرء بيد الله يصرفه كيف شاء.

بلاء وعذاب ومحنة.

نشاط



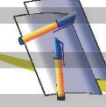
اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

ثمرات الاستجابة لله ورسوله

وجوب طاعة الله ورسوله

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
ولا تولوا	الاعتراض
الدواب	كل ما خلق الله من الحيوانات
اليكم	فاقدة السمع
استجبوا لله وللرسول	اتبعوا القرآن الكريم وسنة الرسول والدين الإسلامي

فوائد وأحكام:

- ١- أن السماع الذي نفاه الله عن المشركين في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ هو سماع تدبر وعظة، أما سماع التبليغ فقد قامت الحجة عليهم به بما سمعوه من آيات.
- ٢- من الناس من هو شر من الدواب لأن الله تعالى وهبهم أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاستعملوها في معصيته وتركوا طاعته وأمره.
- ٣- أن الله تعالى لا يمنع الإيمان والخير إلا عمن لا خير فيه، ولذلك كان عدم هداية الله للكفار أن أنفسهم لا تقبل الخير ولا تميل إلى الهدى إذ عرفته.

- ٤- أن الاستجابة لله ولرسوله سبب حياة المسلمين الحقيقية وقوتهم وعزتهم.
- ٥- أن طريق سعادة المرء في الدنيا يكون بتقوى الله وطاعة رسوله ﷺ كما قال تعالى:
﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل: ٩٧].
- ٦- أن القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعوات كان رسول الله ﷺ يدعو بها: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قالت: فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فقال «إن قلب الأدمي بين أصبعين من أصابع الله، فإذا شاء أزاعه، وإذا شاء أقامه» [رواه أحمد].
- ٧- الحذر من الفسوق والمعاصي والمنكرات، وبيان أن ضررها لا يقتصر على الفاعل فحسب بل يتضرر بذلك المجتمع بأسره كما ورد في الحديث عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمي عمهم الله بعذاب من عنده» فقلت يا رسول الله: أما فيهم أناس صالحون قال: «بلى» قالت: فكيف يصنع أولئك قال: «يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان» [رواه أحمد].
- ٨- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان أنهما سبب الأمن من عذاب الله.

نشاط



استخرج من الآيات الواردة ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الواردة	الآية
واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وإنكم إليه تحشرون	قال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ ﴾
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون	قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ ﴾
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون	قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾

نشاط



بالتعاون مع زملائك، كيف توفق بين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ؟

حذرت الآية بكل وضوح أفراد المجتمع المسلم بأن الظلم بكل أشكاله وأنواعه إذا ظهر بينهم فإن العقوبة تصيب الصالح والطالح ويكون مقصود الآية التحذير من فتنة تتعدي الظالم تشملهم جميعاً وجب ألا يؤخذ أحد بذنب أحد وإنما تتعلق العقوبة بصاحب الذنب

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	طبيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
		✓	أن ضرر المنكرات لا يقتصر على فاعلها.
	✓		يجب ستر العورة في الصلاة.
	✓		أن نعمة الأمن هي أعظم نعم الله على عباده.
✓			عدم الإيمان بالله
	✓		الالتزام في الصلاة
		✓	الاستجابة لله والرسول

- يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

تقويم

س١ / على ماذا يدل قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ؟

س٢ / ما المراد بالسمع الوارد في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ ؟

س٣ / كيف تكون الاستجابة لله والرسول؟

ج١: أن الله بين الانسان وقلبه فلا يفعل شيء بدون الله عز وجل فالحب والكره والإيمان وعدمه هو من الله عز وجل فقلب الانسان بيدي الله ليس إلا ويشعر الانسان عند سماع هذه الآية الكريمة بسرعة استجابة الله لنا وأنه قريب منا

ج٢: يعني أن الله تعالى لو كان يرى الخير من هذه الدواب التي بخها العيب لأصلح ذلك العيب ولكن جعلهم لا يسمعون لحكمه منه ولتطلمعه على الغيب أنه ستضر الإنسان لذلك هي شر الدواب

ج٣: الاستجابة لله والرسول تكون بإتباع منهج الله وهو القرآن الكريم والتوحيد به أنه هو الله الأول والآخر والإيمان بالرسول ورسالته وإتباع سنته والاستجابة إلى فرائض الدين التي وضعها الله لنا فهي الصلاح في الدنيا والآخرة